مؤتمرات تربوية

المؤتمر الدولي الثامن تحت عنوان:
التربية وتحديات الثورة الصناعية الرابعة
والمنعقد بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة
ونوصيانه في الفترة من ٩-١٠ نوفمبر ٢٠١٩م

◙ إعداد: د/ فاروق جعفر عبد الحكيم..
أستاذ مساعد كلية الدراسات العليا للتربية.. كلية التربية.. جامعة القاهرة.. منسق المؤتمر

تم عقد جلسات المؤتمر الدولي الثامن لكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة في الفترة من ٩-١٠ نوفمبر ٢٠١٩م، وذلك بمقر الكلية بالحرم الجامعي، وذلك تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ محمد عثمان الخشت .. رئيس الجامعة، والأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن ذكري ـ نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، وبرئاسة الأستاذة الدكتورة/ أمل عبد الفتاح سويدان ـ عميدة الكلية، والأستاذة الدكتورة/ منال عبد العال مبارز ـ وكيل الكلية ومقررة المؤتمر.

وبيان برنامج المؤتمر كالآتي :

اليوم الأول: السبت ٢٠١٩/١١/٩ قاعة أ.د. علي مدكور		
التوقيت		الفعاليات
من	إلى	
٨.٣٠	١٠	التسجيـل
الجلسة الافتتاحية للمؤتمر		
١٠	١١	السلام الجمهوري. القرآن الكريم. كلمة الأستاذ الدكتور/ محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة كلمة الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن ذكري نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث كلمة الأستاذ الدكتور/ أمل سويدان عميد الكلية كلمة الأستاذ الدكتور/ منال مبارز وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
١١	١١.٣٠	استراحة

اليوم الأول- الجلسة الأولى قاعة أ.د. علي مدكور- الدور الخامس		
التوقيت	محور المؤتمر	رئيس الجلسة
١١.٣٠ ١	الثورة الصناعية الرابعة: وانعكاساتها على التعليم	أ.د/ نادية جمال الدين
البحوث وأوراق العمل	المتحدثون: (أ.د/نادية جمال الدين) المستقبل لن ينتظرنا التعليم والثورة الصناعية الرابعة (أ.د/سامي نصار) التربية في عصر الثورة الصناعية الرابعة (أ.د/جمال الدهشان) الثورة الصناعية الرابعة: وانعكاساتها على منظومة التعليم (أ.د/وليد توفيق) The impact of fourth industrial revolution on humanity	

اليوم الأول- الجلسة الثانية قاعة أ.د. علي مدكور- الدور الخامس			
التوقيت		محور المؤتمر	رئيس الجلسة
١	٢.٣٠	التعليم الجامعي في ظل تحديات الثورة الصناعية الرابعة	أ.د. نادية شريف
البحوث وأوراق العمل		المتحدثون: (أ.د/ نجوي جمال الدين) الوظائف الهجين والتعليم الهجين والاستجابة لتحديات الثورة الصناعية الرابعة (أ.د/فتحي عبد الرسول محمد) الثورة الصناعية الرابعة: رؤية تربوية (أ.د/أسامة محمود فراج) التعلم المستمر مدخل لتحقيق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة (د/عائشة الدجدج) الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على التعليم الجامعي في مصر (د/نسرين عبد الغني و د/ أيسم سعد) مستقبل التعليم العالي بمصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة	
اليوم الأول- الجلسة الثالثة قاعة أ.د. علي مدكور- الدور الخامس			
التوقيت		محور المؤتمر	رئيس الجلسة
٢.٣٠	٤	رأس المال البشري في ظل تحولات الثورة الصناعية الرابعة	أ.د. سامى نصار
البحوث وأوراق العمل		المتحدثون: (أ.د/سميرة أبوغزالة) تصور مقترح لمركز الإرشاد النفسي بالمدارس في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة (أ.د/جمعة سعيد التهامي) استثمار رأس المال البشري في المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة (أ.د/علي السيد سليمان) الهندسة البشرية والارتفاع بمستوي الأداء التربوي والمهني (د/نشوي إبراهيم تركي وأ/ ماجدة أحمد فهمي) التكنولوجيا المساعدة ودورها كأحد الكفايات الداعمة لتأهيل ذوي الإعاقات المتعددة	
٤	٥	الغـــــداء	

اليوم الثانى- الجلسة الأولى الأحد ٢٠١٩/١١/١٠ قاعة أ.د. على مدكور- الدور الخامس			
التوقيت		محور المؤتمر	رئيس الجلسة
١٠	١٢	الأدوار المستقبلية للمعلمين والطلاب في ضوء تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي	أ.د. نجوى جمال الدين
المتحدثون: (د/ سامح إبراهيم) الأدوار المستقبلية لمعلمي المواد الفلسفية الاجتماعية في ضوء تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي (د/ياسر خضير الحميداوي) فاعلية برمجية تفاعلية في تنمية مهارات استخدام نظام تشغيل الحاسوب ماكنتوش(mac) لدى طلاب الكلية التقنية بإقليم كوردستان العراق (د/ بدور خالد الصقعبي) الأدوار المستقبلية للمعلمين والطلاب في ضوء تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (د/العنود حمد مقبل) توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت (د/إسلام الشيشتاوي محمد) تحديات جديدة أمام التعليم والبحث في ظل الثورة الصناعية الرابعة			
١٢	١٢.٣٠	استراحة	

اليوم الثانى- الجلسة الثانية الأحد ٢٠١٩/١١/١٠ قاعة أ.د. على مدكور- الدور الخامس			
التوقيت		محور المؤتمر	رئيس الجلسة
١٢.٣٠	٢	الكفايات الاجتماعية والناعمة والتعليم الاجتماعي الوجداني اللازمة لتأهيل الأفراد للتكيف مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة	أ.د. إلهام عبد الحميد
البحوث وأوراق العمل	المتحدثون: (أ.د/ عبدالله محمود سليمان) علم النفس الإرشادي والثورات الصناعية		

	(د/ آمال زكريا منسي النمر) مدخل الروبوثيرابي في الإرشاد النفسي (د/ ميهان حمدي) المهارات النفسية والإبداعية اللازمة لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة (د/ كلثوم حسين عوض) الإرشاد النفسي وأهميته في مواجهة المشكلات التربوية في ظل تحديات الثورة الصناعية الرابعة (د/ عمرو مصطفي) تقويم مؤسسات التعليم المستمر في ضوء توجهات الثورة الصناعية الرابعة

اليوم الثانى- الجلسة الثالثة الأحد ٢٠١٩/١١/١٠ قاعة أ.د. على مدكور- الدور الخامس			
التوقيت		محور المؤتمر	رئيس الجلسة
٢	٣	استخدام التكنولوجيا المساعدة لدعم المعاقين في الثورة الصناعية الرابعة	أ. د. سميرة أبو غزالة
البحوث وأوراق العمل		المتحدثون: (د/ مريم نزال سليمان) أثر برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللغوي اللفظي للتلاميذ ذوي اضطرابات طيف التوحد على التفاعل الاجتماعي لديهم (د/ إيمان جلال محمد) تمكين المعاقين بصريا في ظل الثورة الصناعية الرابعة (المهندس/ محمد يسري عبدالواحد) الذكاء الاصطناعي والنظم التعليمية.	
٣	٣.٣٠	توصيات المؤتمر أ.د/ أمل سويدان - أ.د/ منال مبارز أ.د/نادية جمال الدين- أ.د/نادية شريف – أ.د/ سامي نصار- أ.د/ إلهام عبدالحميد – أ.د نجوي جمال الدين – أ.د/سميرة أبوغزالة - أ.د/ جمال الدهشان – أ.د/ فتحي عبدالرسول – أ.د/ جمعة التهامي	

وبعد الجلسة الافتتاحية الأولى توالت جلسات اليوم الأول فالثاني، وانتهت الجلسات الست التي عقدت خلال اليومين بجلسة ختامية تم الحوار والمناقشة فيها حول أهم ما تم الخروج به من نتائج وتوصيات للمؤتمر بناء على ما تقدم ونوقش من أبحاث وأوراق عمل.

◙ المشاركون والأوراق البحثية:

ومن واقع كتيب المؤتمر – المرفق – وما يتضمنه من جدول للأعمال وعرض للأبحاث وأوراق العمل للمشاركين يمكن القول: إنه قد شارك في المؤتمر نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية وعديد من الزملاء بالجامعات المصرية والجامعات العربية، وبلغ عدد الأوراق والبحوث المقدمة والمقبولة بعد التحكيم (٢٦) بحثًا وورقة عمل تدور حول الموضوع الأساسي للمؤتمر، وهو: (التربية وتحديات الثورة الصناعية الرابعة).

وقد تم إلقاء الضوء على هذه التحديات وكيفية مواجهة التربية والتعليم بكل مؤسساته لها، والتعامل معها، والاستفادة من نتائجها من أجل رفاهية الإنسان وأمن المجتمع.

وقد انتهت العروض للأبحاث والحوار والمناقشات إلى مجموعة من التوصيات التي اهتمت ببيان كيف أن الثورة عموما منظومة شاملة من التغيرات النوعية الجوهرية التي تحدث في بيئة مادية أو اجتماعية أو إطار فكري، فتغيِّر هوية المجتمع وتحدث فيه تحولا جذريا يمكن متابعته.

ولما كانت كلمة (ثورة) ينظر إليها بحسب ما تضاف إليه، فنحن أمام ثورة سياسية، أو صناعية، أو تكنولوجية، بل وطبيعية أحيانا؛ مما يفرض دومًا معاودة النظر ومعاودة التفكير ومعاودة البحث؛ وبالتالي معاودة التنظير ... ولعل هذا هو ما حاولت التوقف أمامه ومن أجله أبحاث المؤتمر وأوراقه أملا في إثاره الأفكار، وتحقيق نتائج تضاف إلى كل ما يدور في المجتمع المصري والأمة العربية خاصة الآن.

ولعل أهم ما توقف أمامه المؤتمر، وكان علامة بارزة في الحوار هو أن هذه الثورة الصناعية الرابعة لم تأت فجأة بل سبقتها ثورات صناعية ممهدة لها بما أتاح لهذه الثورة الأخيرة البناء على نتائجها العلمية والتكنولوجية والانطلاق منها. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل امتد النقاش وعرض البحوث ليوضح أن الثورة الصناعية الأولى إنما كانت بالأساس نتاج ثورة فكرية علمية انطلقت في القارة الأوروبية أولا متخطية كل ملامح وآثار المجتمع الزراعي الإقطاعي قبلها. وأحدثت التطبيقات التكنولوجية للأفكار العلمية تغيرات جذرية في مجال الصناعة؛ وبالتالي تم التحول الكبير من مجتمع الزراعة إلى مجتمع الصناعة بكل ما جاء به من جديد أدى إلى توالي الثورات العلمية فالصناعية فالتكنولوجية وغيرها؛ وقد أدى هذا كله إلى إحداث تغيرات جذرية طالت العالم كله. وترتكز هذه التغيرات أساسًا على الإنسان نفسه، والذي هو بالأساس صانعها والمشكل لعناصرها ومضمونها العلمي والتكنولوجي وما أدت إليه من تغيرات مجتمعية طالت الإنسان نفسه وبيئته الطبيعية.

ولعل هذا يوضح لماذا كان الاهتمام بالتعليم والتأكيد على أنه الأساس في أية نهضة؛ لأن كل ما يحدث من تغيرات ينبغي أن يصب في صالح المجتمع بكل ما فيه؛ ولذا فمن الضروري الإشارة إلى ما اتضح في الحوار من أن أولى النتائج التي كانت لها آثارها على الإنسان إنما كانت من أفكار عصر النهضة في أوروبا، والتي كان من نتائجها الدعوة المستمرة للإصلاح والتنوير، ولذا فقد ارتبطت بالدعوة للديمقراطية بكل جوانبها، حيث اعتبرت دوله الحق، أي حقوق الإنسان، من أفكار عصر النهضة في أوروبا، ومنها انتقلت إلى بقية أنحاء العالم ولكن بسرعات مختلفة ... وترتب على هذا الاهتمام إنشاء المدارس من هذا

المنظور لتعليم أبناء العمال وغيرهم مما لم يكن معروفا في عصر الإقطاع الزراعي السابق لعصر الصناعة وثوراتها المتوالية بكل ما ترتب على هذا كله من التحول إلى اقتصاد المعرفة والعائد منه، والذى لا يزال من الصعب تحديد كل ملامحه.

وقد تمت الإشارة أيضا إلى أن أبرز ما ترتب على الثورة الصناعية الرابعة هو "التحول الرقمي" والذي نجم عن دمج العلم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمضاعفة الإنتاج الفكري والمعرفي، وهو في الحقيقة ثورة تكنولوجية حديثة أبرزها في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي جعلت من العالم قرية صغيرة في زمان أطلق عليه زمان العولمة بكل ما جاءت به هذه العولمة من نتائج.

وقد أكد المؤتمر بأبحاثه ومناقشاته ما يلي:

- إنه لما كان المستقبل من الصعب التنبؤ به، فمن الواجب أن نهتم بالتعليم ليس للمواءمة مع المستقبل والتكيف معه فقط أو تحقيق النجاح فيه، بل من أجل تشكيل ملامح المستقبل أيضا، فالطلاب خاصة وكل مواطن تحديدا في حاجة إلى فرص لتنمية وتطوير مهاراته الإبداعية الخلاقة من أجل دفع الوطن بل الإنسانية كلها نحو مستقبل أفضل.
- ومع أهمية البحث العلمي فلا بد من البحث عن وسائل للخروج بنتائجه إلى الجهات التي يمكن أن تنتفع به في المجتمع الواسع، وإتاحة الفرص أمامه للتكامل والترابط مع جهات البحث وجهات الإنتاج والصناعة على تنوعها وتشابكها.
- وهذا يتطلب الاهتمام بنموذج الأستاذ الممارس أو العالم الممارس؛ لمساعدة المجتمع في الاستفادة من العلماء، وأيضا تحقيق الاستفادة للجميع.
- وفيما يخص التعليم والتعليم العالي خصوصًا والتعلم المستمر، فالتساؤل المطروح على المجتمع كله هو ضرورة التفكير في التحديات المجتمعية السريعة في وقعها، فعلى الجميع الإجابة عن السؤال: كيف نؤهل الطلاب لوظائف لم يتم معرفتها بعد؟ وكيفية يتم تأهيلهم لتكنولوجيا لم تخترع بعد؟
- ولذا فالحاجة ماسة للاهتمام بالبحث العلمي، والذي يعتبر التعليم الجامعي هو الأساس في تخريج الكوادر البحثية، وهذا بدوره يتطلب التوقف بجدية أمام المدرسة الثانوية التي لا ينفصل عنها التعليم الجامعي والتعليم العام للجميع.
- ثوره التعلم القادمة المتوقع لها أن تتراكم معطياتها عالميا في فترة زمانية أقرب مما نتوقع؛ ولذا فمن الواجب التفكير بجدية في التعليم لزمان لا نتوقع متطلباته من التعليم؛ كي لا نعد لوظائف سوف تختفي لتظهر أخرى بدلا منها تتلاءم مع التراكمات العلمية للثورات كلها.
- والاهتمام بالتعليم إنما يكون بإصلاح التعليم ذاته كي يكون متنوع التخصصات، فلم يعد المطلوب تعليما موحدا للجميع، بل مرتفع المستوى للجميع، وأن يتنوع المحتوى أمام الجميع أيضا؛ ذلك أن هذا كله قد انطلق من عوامل دستورية وقانونية محلية وعالمية أسهمت في الحديث عن أهمية التعليم والتعلم للجميع.
- ويبرز هنا أهمية المعلم وإعداده من أجل أن يستطيع التعامل مع متغيرات المستقبل التي تفرض عليه أن يكون متمكنا من كفايات ومهارات متعددة، بالإضافة إلى التخصص والقدرة على التعامل مع الاحتياجات المتغيرة للتلاميذ في مراحل نموهم المختلفة.
- وفيما يخص طرق التدريس في المؤسسات التعليمية المختلفة، فمن المهم التركيز على الجوانب التعليمية الاجتماعية الوجدانية، وأيضا الحرص على الاستقلالية ودعم المواهب والتجديد والابتكار.

- وقد آن الأوان للحديث عن تعليم معتمد على المشروعات، ويؤكد العمل في فريق.
- ضرورة معاوده التفكير بشأن التعليم النظامي والمفتوح والدمج بينهما، واستغلال أدوات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التعلم مدى الحياة، أي في أي وقت وأي مكان مع اختيار الجديد المناسب من التخصص لتحقيق أو إتاحة الفرص للمواطن في أن يلاحق التغيرات في سوق العمل المتجددة مطالبة باستمرار.
- وانطلاقا من هذا كله يؤكد المؤتمر أهمية النظر والبحث والتطبيق لما تم التوصل إليه من كفايات مفتاحية أساسية تؤكد استخدام اللغة والتكنولوجيا معًا بفاعلية واستمرار، حيث تم الحرص على الإشارة إلى أهمية القدرة على استخدام اللغة والرموز والنصوص معا بفاعلية، وأيضا القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات، هذا بالإضافة إلى التفاعل مع المجموعات غير المتجانسة، والقدرة على الاتصال، والمشاركة والتعاون وإدارة وحل الأزمات مع التركيز على التعلم الذاتي.
- وبناء على هذا فمن الضروري الاهتمام بالمنظمات المدنية أو ما يسمى الجمعيات الأهلية؛ لمشاركة الدولة في جهودها التعليمية وبما يعود بالفائدة على المجتمع المحلي.
- ويضاف إلى ما سبق دعم استخدام التكنولوجيا بكل مستوياتها لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين.
- ومع كل هذا ضرورة نشر ثقافة الإرشاد النفسي والتوجيه المهني في مجالات التعليم، والعمل والاهتمام بالمهارات النفسية والإبداعية.
- ولعل من أهم ما رآه المؤتمر هو التأكيد على أهمية عقد ورش عمل ومؤتمرات للأقسام المختلفة بالكليات على تنوع تخصصاتها بالجامعات المصرية من أجل إعادة التفكير فيها، والبحث حول آليات التنفيذ كلٌّ في اختصاصه.

هذا، وقد انتهى المؤتمر في حوالي الرابعة عصرًا على أمل مدارسة هذا كله، وتقديم تصورات بمؤتمرات فرعية للأقسام المختلفة بالكلية للحوار والمناقشة من أجل مزيد من البحث العلمي الذي يتصدى له الطلاب على اعتبار أننا في كلية للدراسات العليا يمكنها ترجمة هذه النتائج إلى مقترحات بأبحاث للماجستير والدكتوراه يجربها الطلاب، وأيضا تترجم في أبحاث الأساتذة ودراساتهم ومحتوى البرامج الدراسية، ولا ينبغي أن ننسى أن المستقبل صناعة إنسانية والإنسان المبدع والعمل البحثي إنما هو نتاج الإنسان المتعلم تعليما جيدا.

والله الموفق...